والأحاديث تعضد هذ القول كقوله E خلق فرعون في بطن أمه كافرا وخلق يحيى بن زكريا في بطن أمه مؤمنا وقوله فيؤمر الملك بأربع كلمات بكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أم سعيد .

والثاني أن تمام الكلام عند قوله تعالى خلقكم ثم وصفهم فقال تعالى فمنكم كافر ومنكم مؤمن واختلف أرباب هذا القول فيه على أربعة أقوال .

أحدها فمنكم كافر يؤمن ومنكم مؤمن يكفر قاله أبو الجوزاء عن ابن عباس .

والثاني فمنكم كافر في حياته مؤمن في العاقبة ومنكم مؤمن في حياته كافر في العاقبة قاله أبو سعيد الخدري .

والثالث فمنكم كافر با مؤمن بالكواكب ومنكم مؤمن با كافر